

مهارة النقد والحكم: التدريب على إصدار حكم قيمة على عمل إبداعي

التعريف بالمهارة

النقد: هو ذكر إيجابيات أو سلبيات العمل الإبداعي من خلال التمييز بين الجيد والردئ، ومكان القوة والضعف، فيه ويعني أيضا: النظر في قيمة العمل الإبداعي وتثمينه عبر إعطائه مكانة وسط غيره من الأعمال الإبداعية الأخرى. وعموما فالنقد هو فحص العمل الإبداعي وتمحيصه قبل الحكم عليه.

الحكم: هو إبداء الرأي حول موضوع معين مع تدعيم هذا الرأي بالحجج والبراهين والأدلة المناسبة. إنه نتيجة مترتبة عن النقد بعد فحص العمل وتمحيصه.

خطوات المهارة

نص الانطلاق (المرأة والثقافة)

كثيرة هي الكتابات التي تشارك في رسم صورة متخلفة عن المرأة، وتساهم في تعطيل طاقاتها، ونزع إنسانيتها عنها. ومن هذه الكتابات المجالات النسائية التي تقصر هموم المرأة في «طبق الأسبوع»، وفستان الموسم، وتدعوها إلى قضاء أوقات فراغها في «صنع المربي»، أو الاستمتاع بحكايات الفارس القادم على حصان أبيض... هذا النوع من الصحافة رديء، ينطلق من تمثيل سلبي للمرأة، لأنه لا ينظر إليها ككائن متكامل الشخصية.

إن المرأة كائن يقرأ، ويستفيد من الثقافة كما يستفيد الرجل، والمرأة مهندسة، ووزيرة، وطبيبة، ومدرسة، ولكن هذه المجالات لا ترى فيها إلا لعبة جميلة أو عقلا قاصرا عن الثقافة.

إن المطلوب هو أن تترفع الصحف والمجلات إلى مستوى هموم المرأة المثقفة، وأن تحاول بصدق وأمانة رفع مستوى المرأة العادية ليكون لها وعي بهوم بلدها، وطموح للارتقاء فكريا، والمساهمة بالتالي في قضايانا المصيرية.

أم أكنم، أقصر السبل للاحتجاج، عن كتاب «بذور الصحراء» لعائشة السليطي.

الفكرة المحورية للنص

انتقاد الكاتبة المجالات النسائية التي تنظر بسلبية إلى المرأة، ودعوتها إلى الاهتمام بقدراتها الثقافية ووعيها بهوم بلدها.

القراءة التحليلية

الفكرة المرفوضة والمقترحة مع الحجج والبراهين

الفكرة المرفوضة

رسم صورة سلبية عن المرأة، وتعطيل طاقاتها، ونزع إنسانيتها ...

البراهين والحجج

- تقديم الأمثلة: «ومن هذه الكتابات المجالات النسائية»، «... المرأة مهندسة، ووزيرة، وطبيبة، ومدرسة».
- التعليل: «لأنه ينظر إليها ككائن متكامل الشخصية».
- التأكيد: «إن المرأة كائن...»، «إن المطلوب هو ...».

ارتقاء الصحف والمجلات إلى مستوى هموم المرأة المثقفة، وتوعيتها.

الألفاظ والعبارات الدالة على النقد، والألفاظ والعبارات الدالة على الحكم

- الألفاظ والعبارات الدالة على النقد: رسم صورة متخلفة عن المرأة – تعطيل طاقاتها – نزع إنسانيتها – تقصر هموم المرأة ...
- الألفاظ والعبارات الدالة على الحكم: هذا النوع من الصحافة رديء ...

التصميم الذي اعتمدته الكاتبة في نص الانطلاق

خطوات التصميم	حيزها داخل النص
النقد والاستدلال عليه	كثيرة هي الكتابات التي تشارك في رسم صورة متخلفة عن المرأة، وتساهم في تعطيل طاقاتها، ونزع إنسانيتها عنها. ومن هذه الكتابات المجلات النسائية التي تقصر هموم المرأة في «طبق الأسبوع»، وفستان الموسم، وتدعوها إلى قضاء أوقات فراغها في «صنع المربي»، أو الاستمتاع بحكايات الفارس القادم على حصان أبيض ...
الحكم والاستدلال عليه	هذا النوع من الصحافة رديء، ينطلق من تمثيل سلبي للمرأة، لأنه لا ينظر إليها ككائن متكامل الشخصية. إن المرأة كائن يقرأ، ويستفيد من الثقافة كما يستفيد الرجل، والمرأة مهندسة، ووزيرة، وطبيبة، ومدرسة، ولكن هذه المجلات لا ترى فيها إلا لعبة جميلة أو عقلا قاصرا عن الثقافة.
اقتراح البديل أو الحل	إن المطلوب هو أن تترفع الصحف والمجلات إلى مستوى هموم المرأة المثقفة، وأن تحاول بصدق وأمانة رفع مستوى المرأة العادية ليكون لها وعي بهوم بلدها، وطموح للارتقاء فكريا، والمساهمة بالتالي في قضاياها المصيرية.

استنتاج

- الخطوة الأولى: توجيه النقد والاستدلال عليه (يمكن أن يكون النقد بذكر السلبيات فقط كما في نص الانطلاق، أو بذكر الإيجابيات، أو هما معا).
- الخطوة الثانية: إصدار الحكم والاستدلال عليه (ويكون الحكم بعبارات من قبيل: جميل / قبيح، حسن / سيء، صحيح / خاطئ).
- الخطوة الثالثة: اقتراح البديل (الحل) أو تأكيد الحكم السابق (إذا رفضنا العمل الإبداعي في البداية أو اقتصرنا على سلبياته، فإننا ننهي الموضوع باقتراح حل بديل، وإذا أيدنا العمل الإبداعي واقتصرنا على إيجابياته، فإننا ننهي الموضوع بالتأكيد على هذه الإيجابيات، أما عندما نجمع بين الإيجابيات والسلبيات في نفس الموضوع، فإننا نقترح حلا توفيقيا ...).